لغير قصد صحيح بقوله تعالى كالذي اي كدوران
اعيني الذي يغشى عليه مبتدا غشيانه من الموت
اي من معالجة سكراته خوفا ولواذا بك وذلك
لان قرب الموت وغشيته اسبابه تذهب
عقله ويشخص بصره فلا يطرف فاذا ذهب
الخوف وحيزت الغنايم سلقوكم اي تناولوكم
تناولا صعبا بانواع الاذا الى حين ما وقع
منهم عن قرب من الجبن والخور واصل
السلق البسط بقهر اليد او اللسان ومنه
سلق امراته اي بسطها وجامعها قال الفاضل
الهي لنا المصنع فان شئت سلقناك وان
شئت على اربع والسليقة الطبيعة المباينة
والسليق المطين من الارض بالسنة حداد
ذربة قاطعة فصيحة بعدان كانت عاجزة عند
الخوف في غاية اللجلجة لا تقدر على الحركة
من قلة الريق ويبس الشفاة وهذا الطلب
العرض الفاني من الغنيمة وغيرها يقال
للخطيب الذرب اللسان الفصيح مسلق وقال
ابن عباس سلقوكم اي عضوكم قدتنا ولوكم
بالنقص

بالنقص والغيبة وقال قتادة بسطوا السنتهم
فيكم وقت قسمة الغنيمة ويقولون اعطونا فانا
شهدنا معكم القتال وليستم احق بالغنيمة منا ٢ بين
المراد بقوله تعالى اشحة اي بخلا مستعليا على
الخير اي المال الذي عندهم وفي اعتقادهم انه لا خير
غيره لا يريدون ان يصل شيء منه اليكم ولا يفوتهم
شيء منه فهو عند الغنيمة اشح قوم وعند البأس
اجبن قوم ولما وصفهم تعالى بهذه الصفات الدنية
اخبر تعالى ان اسبابها التي نشأت عنه عدم
الوثوق بالله تعالى لعدم الايمان فقال تعالى
اولئك اي البعداء البغضاء لم يؤمنوا اي لم يوجد
منهم ايمان بقلوبهم وان اقرت به السنتهم فاحبط
الله اي بجلاله وتفرده في كبريائه وكماله اعمالهم
التي كانوا يأتونها مع المسلمين فاظهر بطلانها
اذ لم تثبت لهم الاعمال فتبطل وقال قتادة
ابطل الله تعالى جهادهم وكان ذلك على الله
بما له من صفات العظمة يسيرا اي هينا لتعلق
الارادة به وعدم ما يمنعه عنه وقوله تعالى
يحسبوا الاحزاب لم يذهبوا يجوز ان يكون مستانفا

Copyright © King Saud University